



جامعة القاهرة
كلية الحقوق
قسم العلوم الجنائية

ضمانات المتهم أثناء مرحلة التحقيق الابتدائي في النظام السعودي " دراسة مقارنة "

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من

الباحث

ممدوح رشيد الرشيد العنزي

لجنة الحكم على الرسالة:

رئيساً

١- أ د : مأمون محمد سلامة

استاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق - جامعة القاهرة
ورئيس جامعة القاهرة الأسبق

عضواً

٢- أ د : فتوح عبدالله الشاذلي

استاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

مشرفاً وعضواً

٣- أ د : احمد عوض بلال

استاذ القانون الجنائي وعميد كلية الحقوق - جامعة القاهرة

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ
عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)

صدق الله العظيم

سورة الإسراء .. الآية رقم ٧٠

الإهداء

إلى أختي / مشرف

شفيع نفسي ، وأبي الروحي ، ومعلمي الأول في معرفتي ما
للناس _ أفراداً وجماعات - من حقوق ...

والى أبنائه من أخطاؤني بالحب

إلى زوجتي الغالية ونور دربي ...

إلى أشقائي

فوجب على العرفان

إليهم جميعاً ...

أهدي عملي هذا ثمرةً لبعض عطائهم الكريم ...

الباحث

شكر ... وعرفان

أتشرف برفع اسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذي القدير ووالدي
سعادة الأستاذ الدكتور / مأمون محمد سلامة رئيس جامعة
القاهرة الأسبق وأستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق جامعة القاهرة
وكان قبوله الكريم لمناقشتي فرصه نادرة للاستزادة من منهجيته
ومعرفته ..

كما أتشرف برفع اسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذي القدير
سعادة الأستاذ الدكتور / احمد عوض بلال عميد كلية الحقوق
جامعة القاهرة ، الذي شرفني بإشرافه على الرسالة ، فكان نعم الأب
والمعلم ... واحتضن جهدي ، فكان خير مرشد وموجه ، ومنحني من
وقته وعلمه ، فكان المفضل الكريم ...

والى أستاذي الموقر سعادة الأستاذ الدكتور / فتوح عبدالله
الشاذلي أستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق جامعة الإسكندرية
بقبوله المشكور لمناقشتي ومنحي المزيد من الإفادة وحسن التوجيه
إليهم جميعا الشكر كل الشكر منى ، والأجر والمثوبة من الله العلي
القدير ..

وهو سبحانه وتعالى ولي التوفيق ..

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الهادي إلى سواء السبيل، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، سيد الأولين والآخرين، وإمام المرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، رائد البشرية ومعلمها الأول، ورحمة الله المهداة إليها؛ ليخرجها من الظلمات إلى النور، وعلى من والاه واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد :

١- تشمل الإجراءات الجنائية على : مجموعة القواعد التي تبين الإجراءات الواجبة الإلتباع، بهدف التحقق من وقوع الجريمة ، وضبط مرتكبها، وتقديمه لجهات التحقيق ، والمحاكمة. كما تهدف هذه الإجراءات إلى حماية المجتمع من خطر المجرمين، والكشف عن مرتكبي الجرائم، وإنزال العقاب بهم، وفي ذات الوقت حماية البريء من أن يدان دون وجه حق، وأيضاً حماية المتهم من أن تتخذ ضده إجراءات فيها إمتهان لكرامته الإنسانية، وحمايته من عقوبة أشد من تلك التي يستحقها؛ ومن ثم يتطلب التحقيق إجراءات متأنية تتعدد فيها الضمانات، وفي الوقت ذاته تكفل فيها فرص الدفاع^(١).

وتعد مرحلة التحقيق الابتدائي من أكثر المراحل تعقيداً في الدعوى الجنائية؛ نظراً لتنوع إجراءاتها، وتعدد الجهات التي تقوم بها، فضلاً عن كونها مرحلة تتعرض فيها حقوق ، وحرّيات الأفراد للمساس بها، فتتقيد حرية المتهم بالحبس الاحتياطي، وتتكشف أسرارته، ويتعرض مسكنه

(١) د. محمود نجيب حسني: شرح قانون الإجراءات الجنائية، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية،

١٩٩٨م، ص٤؛ د. محمد أبو العلا عقيدة: شرح قانون الإجراءات الجنائية، دار النهضة العربية،

الطبعة الثالثة، ٢٠٠٨م، ص٤.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي : ماهية التحقيق الابتدائي	٣
المبحث الأول : مفهوم التحقيق الابتدائي	٤
المطلب الأول : تعريف التحقيق الابتدائي	٥
المطلب الثاني : نطاق التحقيق من حيث الجرائم	٧
الفرع الأول : أهمية التحقيق الابتدائي	٨
الفرع الثاني : الجرائم التي تستلزم تحقيقاً ابتدائياً فيها	١٥
المبحث الثاني : مفهوم المتهم	١٩
المطلب الأول : تعريف المتهم وشروطه	٢٠
الفرع الأول : تعريف المتهم	٢١
الفرع الثاني : الشروط الواجب توافرها في الشخص لكي يعتبر متهماً ..	٢٧
المطلب الثاني : الفرق بين المتهم ومن قد يتشابه معه	٣٥
الفرع الأول : الفرق بين المتهم والمشتبه فيه	٣٦
الفرع الثاني : الفرق بين المتهم والمحكوم عليه	٣٩
المطلب الثالث : زوال صفة الاتهام	٤٠
المبحث الثالث : أساس ضمانات المتهم	٤٤
المطلب الأول : أساس ضمانات المتهم في الشريعة الإسلامية	٤٥
المطلب الثاني : أساس ضمانات المتهم في المؤتمرات والمبادئ الدولية .	٤٨
الفرع الأول : أساس ضمانات المتهم في المؤتمرات الدولية	٤٨
الفرع الثاني : أساس ضمانات المتهم في المبادئ الدولية	٥١
المطلب الثالث : أساس ضمانات المتهم في دساتير الدول المختلفة	٥٤

تابع : الفهرس

الموضوع	الصفحة
الباب الأول : الضمانات العامة	٥٧
الفصل الأول : الضمانات المتعلقة بحماية المتهم	٦٣
المبحث الأول : ماهية الأصل في المتهم البراءة	٦٥
المطلب الأول : طبيعة أصل البراءة ومفهومه	٦٦
الفرع الأول : طبيعة أصل البراءة	٦٨
الفرع الثاني : مفهوم أصل البراءة	٧٠
المطلب الثاني : النتائج المترتبة على أصل البراءة	٧٢
الفرع الأول : عدم التزام المتهم بإثبات براءته	٧٣
الفرع الثاني : تفسير الشك لصالح المتهم	٧٦
المبحث الثاني : الاستثناء من أصل البراءة	٨٠
المطلب الأول : مبررات الحبس الاحتياطي	٨٣
الفرع الأول : الهدف من الحبس الاحتياطي	٨٤
الفرع الثاني : موقف التشريعات من مبررات الحبس الاحتياطي	٨٥
المطلب الثاني : ضمانات المتهم أثناء حبسه احتياطياً	٨٨
الفرع الأول : الضمانات الموضوعية أثناء حبس المتهم احتياطياً	٨٩
الفرع الثاني : الضمانات الشكلية أثناء حبس المتهم احتياطياً	١٠١
المبحث الثالث : الضمانات الخاصة للتحقيق مع بعض طوائف المتهمين	١١٢
المطلب الأول : الضمانات الخاصة للتحقيق مع النساء	١١٣
المطلب الثاني : الضمانات الخاصة للتحقيق مع الأحداث	١١٨
الفرع الأول : ضمانات التحقيق مع الفتيات في النظام السعودي	١١٩
الفرع الثاني : ضمانات التحقيق مع الأحداث في النظام السعودي	
والتشريع المصري	١٢١

تابع : الفهرس

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني : ضمانات المتهم المستمدة من خصائص التحقيق الابتدائي	١٢٧
المبحث الأول : الجهة المختصة بالتحقيق	١٣٠
المطلب الأول : الجهة الأصلية المختصة بالتحقيق الابتدائي	١٣١
الفرع الأول : الجهة الأصلية المختصة بالتحقيق الابتدائي في النظام السعودي ...	١٣٢
الفرع الثاني : الجهة الأصلية المختصة بالتحقيق الابتدائي في القانون المصري ..	١٤٠
الفرع الثالث : الجهة الأصلية المختصة بالتحقيق الابتدائي في القانون الفرنسي ..	١٤٧
المطلب الثاني : الجهة الاستثنائية المختصة بالتحقيق الابتدائي	١٥١
الفرع الأول : الاختصاص الاستثنائي لمأمور الضبط القضائي في حالة التلبس	١٥٢
الفرع الثاني : الاختصاص الاستثنائي لمأمور الضبط القضائي في حالة النذب للتحقيق	١٥٦
المبحث الثاني : سرية التحقيق الابتدائي وما تمنحه للمتهم من ضمانات	١٦٠
المطلب الأول : أهمية سرية التحقيق الابتدائي	١٦٢
المطلب الثاني : موقف التشريعات من سرية التحقيق الابتدائي	١٦٣
المبحث الثالث : تدوين التحقيق الابتدائي	١٦٧
المطلب الأول : أهمية تدوين التحقيق	١٦٨
المطلب الثاني : بيانات محضر التحقيق	١٧٢
المبحث الرابع : حياد سلطة التحقيق	١٧٨
المطلب الأول : موقف التشريعات من الفصل بين سلطتي الاتهام والتحقيق	١٧٩
الفرع الأول : موقف التشريعات التي أخذت بمبدأ الجمع بين سلطتي الاتهام والتحقيق	١٨٠

تابع : الفهرس

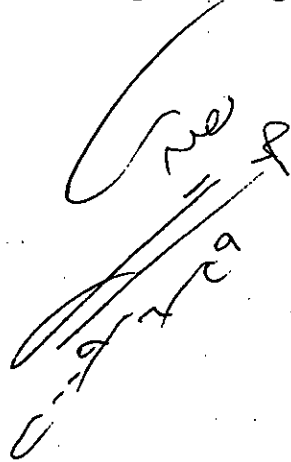
الموضوع	الصفحة
الفرع الثاني : موقف التشريعات التي لم تأخذ بمبدأ الجمع بين سلطتي الاتهام والتحقيق .	١٨٢
المطلب الثاني : موقف الفقه من مبدأ الفصل بين سلطتي الاتهام والتحقيق	١٨٣
الفرع الأول: حجج الاتجاه المؤيد لمبدأ الفصل بين سلطتي الاتهام والتحقيق	١٨٤
الفرع الثاني: حجج الاتجاه المؤيد لمبدأ الجمع بين سلطتي الاتهام والتحقيق	١٨٦
الباب الثاني : الضمانات الخاصة	١٨٩
الفصل الأول : ضمانات الدفاع عن المتهم	١٩٣
المبحث الأول : استعانة المتهم بمحام والموقف من التهم	١٩٧
المطلب الأول : استعانة المتهم بمحام	١٩٨
الفرع الأول : موقف التشريعات من حق المتهم في الاستعانة بمحام	٢٠٠
الفرع الثاني : دعوة محامي المتهم لحضور التحقيق	٢٠٦
الفرع الثالث : اطلاع محامي المتهم على ملف التحقيق	٢١٠
الفرع الرابع : الاتصال بين المتهم ومحاميه	٢١٧
الفرع الخامس: حرية الاتصال بين المتهم ومحاميه	٢٢١
المطلب الثاني : موقف المتهم من التهمة المنسوبة إليه	٢٢٣
الفرع الأول : إحاطة المتهم علماً بالتهمة المنسوبة إليه	٢٢٤
الفرع الثاني : حضور المتهم إجراءات التحقيق	٢٣٠
الفرع الثالث : حق المتهم في الصمت	٢٣٣
المبحث الثاني : ضمانات المتهم من ناحية استعانتته بالشهود وطلب	
ندب الخبراء	٢٤١
المطلب الأول : ضمانات المتهم من ناحية استعانتته بالشهود	٢٤٢
الفرع الأول : ضمانات المتهم في شهادة النفي	٢٤٤
الفرع الثاني : ضمانات المتهم في مواجهة شهود الإثبات	٢٥١
المطلب الثاني : ضمانات المتهم من ناحية طلب ندب الخبراء	٢٥٩

تابع : الفهرس

الموضوع	الصفحة
الفرع الأول : التزام الخبير بأداء المهمة	٢٦١
الفرع الثاني : التزام الخبير بحلف اليمين	٢٦٤
الفرع الثالث : الاستعانة بخبير استشاري	٢٦٧
الفرع الرابع : رد الخبير	٢٦٩
الفصل الثاني : ضمانات عدم المساس بجرمة المتهم الخاصة وعدم التأثير على إرادته	٢٧١
المبحث الأول : ضمانات عدم المساس بجرمة المتهم الخاصة	٢٧٤
المطلب الأول : ضمانات تفتيش مسكن المتهم	٢٧٦
الفرع الأول : الضمانات الموضوعية لتفتيش مسكن المتهم	٢٧٩
الفرع الثاني : الضمانات الشكلية لتفتيش مسكن المتهم	٢٨٧
المطلب الثاني : ضمانات تفتيش الأشخاص	٣٠٠
الفرع الأول : ضمانات تفتيش متعلقات المتهم	٣٠٢
الفرع الثاني : ضمانات خاصة بتفتيش الأنثى	٣١٠
الفرع الثالث : ضمانات تستهدف حماية أسرار المتهم	٣١٤
المبحث الثاني : ضمانات عدم المساس بحرية المتهم	٣٢١
المطلب الأول : عدم التأثير على إرادة المتهم	٣٢٢
الفرع الأول : المؤثرات المادية (الإكراه المادي)	٣٢٣
الفرع الثاني : المؤثرات المعنوية (الإكراه المعنوي)	٣٣٣
المطلب الثاني : عدم استخدام الوسائل العلمية الحديثة مع المتهم	٣٤١
الفرع الأول : العقاقير المخدرة (التحليل التخديري)	٣٤٣
الفرع الثاني : التنويم المغناطيسي	٣٤٤
الفرع الثالث : جهاز كشف الكذب	٣٥١
الخاتمة	٣٥٥
المراجع	٣٦٩
الفهرس	٣٩٨

مستخلص الرسالة

تناولنا بالدراسة والتحليل "ضمانات المتهم أثناء مرحلة التحقيق الابتدائي في النظام السعودي - دراسة مقارنة" وتتلخص هذه الدراسة - بإلقاء الضوء في فصل تمهيدي منها ماهية التحقيق الابتدائي من ناحية مفهومه ومفهوم المتهم. ثم سلطنا الضوء على "الضمانات العامة" فبينت أن هناك ضمانات متعلقة بحماية المتهم، وضمانات تستمد من خصائص التحقيق الابتدائي. وبعد ذلك تناولنا "الضمانات الخاصة" وهي ضمانات الدفاع عن المتهم وضمانات عدم المساس بحرمة الخاصة وعدم التأثير على إرادته. وقد ختمنا دراستنا بما توصلنا إليه من نتائج وما نراه من توصيات.



Handwritten signature and date: ١٤٢٩

our study is on "guarantees of the accused during the preliminary investigation in the Saudi system – comparative study.

Highlighted in the introductory chapter, including the nature of the preliminary inquiry in terms of concept and the concept of the accused.

The we highlighted the safeguards explained that there are guarantees relating to the protection and guarantees of the accused are derived from the characteristics of the preliminary investigation.

After that, we dealt with the guarantees of which guarantees the defense of the accused and guarantees of non-inviolable private and will not affecting the.

Have we ended the study, including the findings and recommendations to us.